يرى بعض النحاة فى تثنية الممدود ما يأتى :

١ — ما كانت همزته أصلية بقيت على حالها ، فنقول فى : قراء ، ووضاء — قراءان ، ووضاءان .

ورأى بعضهم أنه يصح أن يقال : قراوان ، ووضاوان ؛ تشبيها لهمزتها بهمزة كساء ، ورداء — من حيث أن كلا منهما لام الكلمة ، فهى أصل غير زائدة .

٢ — ما كانت همزته مبدلة من أصل تبقى همزته بدون قلب ؛ فنقول فى: كساء ورداء — كساءان ، ورداءان. ويجوز القلب فنقول: كساوان ورداوان[1] ، تشبيها لها بهمزة حرباء فى أن كلا منهما منقلبة عن أصل .

٣ — ما كانت همزته زائدة للإلحاق تبقى همزته على حالها ، فنقول فى : علباء ، وحرباء — علباءان ، وحرباءان . ويجوز القلب فنقول : علباوان ، وحرباوان ، تشبيها لها بهمزة التأنيث فى أن كلا منهما زائدة .

٤ — ما كانت همزته زائدة للتأنيث تقلب واوا أبداً ، فتقول فى: صحراء ، وحمراء ، وعشواء — صحراوان ، وحمراوان ، وعشواوان[2] .

---

(١) وحكى الكسائى عن العرب كسايان وردايان بالياء ، فصار فيه ثلاث لغات . وأجاز ذلك فى باب حمراء ، فقال : حمراوان بالواو ، وحمراءان بالهمزة ، وحمرايان بالياء .

(٢) يرى السيرافى أنه إذا كان قبل الألف واو — وجب تصحيح الهمزة عند التثنية ؛ فلا يصح أن يثنى مثل عشواء — فى رأيه — إلا على : عشواءين .